

رئيس الجمعية الانسانية للمتقاعدين (المدى)

# وزارة المالية اغتالت قانون التقاعد رقم (٢٧) قبل ان يرى النور

اجرت (المدى) لقاء مع رئيس الجمعية

الانسانية للمتقاعدين السيد عبد الرضا شيام الحافظا. وقد تركز اللقاء حول قانون التعديل الاول على قانون

التقاعد الموحد رقم ٢٧ لسنة ٢٠٠٦

وما هو قانون التعديل الذي طرا على قانون التقاعد الموحد رقم ٢٧ لسنة ٢٠٠٦ نرجو ان توضحوا للقرّاء تفاصيله بشكل مبسط. رفعت وزارة المالية مسودة قانون التعديل الاول لقانون التقاعد الموحد رقم ٢٧ لسنة ٢٠٠٦ وحصلت على موافقة مجلس الوزراء على المسودة كما حصلت على موافقة مجلس شوري الدولة عليه وهو الآن قيد المناقشة في مجلس النواب.

نحن في الجمعية الانسانية للمتقاعدين في العراق الممثلين للمليون ونصف المليون متقاعد نرى ان وزارة المالية بقانون التعديل المقترح قد اغتالت قانون التقاعد رقم ٢٧ لسنة ٢٠٠٦ قبل ان يرى النور.

المادة / ٣٣ من القانون الذي اقتره جمعية

وطنية منتخبة قد نصت على ان القانون يعتبر نافذاً من تاريخ نشره في الجريدة الرسمية، وبما انه قد نشر في جريدة الوقائع العراقية بعدد ذي الرقم ١٥ - ٤ في ١٧/١٧/٢٠٠٦ لذا اصبح لزاماً على وزارة المالية تطبيق القانون من هذا التاريخ ثم النظر بتعديله. اننا في الجمعية الانسانية للمتقاعدين في العراق لدينا ماخذ على القانون ولكننا اعتبرناه الحد الأدنى المقبول في هذه المرحلة على ان يصار الى تعديله في ضوء مستجدات الواقع الاقتصادي للبلد.

ان مشروع قانون التعديل المقترح الغي نصوص مواد واستبدالها بنصوص جديدة، كما هو موضح ادناه:

أ- الغي نص المادة / ١ من القانون وجعلها بموجب الفقرة أولاً من المادة الأولى وخص احكام القانون بموظفي الدولة المدنيين والعسكريين وقوى الامن وموظفي الشركات العامة الموجودين في الخدمة بتاريخ نفاذ القانون الذين يتقاضون راتباً من الدولة ونستقطع من رواتبهم الوظيفية التوقيفات التقاعدية المقررة.

أي انه بموجب هذه الفقرة قسم المتقاعدين إلى فئتين فئة المحالين إلى التقاعد قبل ١٧/١٧/٢٠٠٦ وفئة المحالين في أو بعد ١٧/١٧/٢٠٠٦ وهذا يعتبر خرقاً لأحكام المادة ١٤ من الدستور التي نصت على ان العراقيين متساوون في الحقوق والواجبات.

ان قانون التعديل المقترح لا يصب في مصلحة المتقاعدين عموماً سواء من كان محالاً إلى التقاعد قبل نفاذه أو المحالين بعد نفاذه لأسباب كثيرة نجملها بما يأتي:

المادة / ٥ من القانون المقترح الفت المادة / ٧ من القانون ليحل محلها ما يأتي:

أولاً: يحتسب الراتب التقاعدي للموظف على اساس نسبة تراكمية مقدارها (٢٠,٥٪) اثنان ونصف من المئة من معدل الراتب في الخدمة التقاعدية الاخيرة عن كل سنة خدمة تقاعدية في احدى الحالات الآتية:

أ- اذا كان عمره بتاريخ احواله إلى التقاعد لا يقل عن ٦٠ سنة وله خدمة تقاعدية لا تقل عن ٢٥ سنة.

ب- اذا كان عمره بتاريخ الاحالة إلى التقاعد لا يقل عن ٥٥ سنة وله خدمة تقاعدية لا تقل عن ٣٠ ثلاثين سنة.

ج- اذا كان محالاً إلى التقاعد لأسباب صحية.

د- اذا تويء اثناء الخدمة.

هـ- اذا كان عمر العسكري او منتسب قوى الامن في تاريخ احواله إلى التقاعد لا يقل عن ٥٠ سنة وله خدمة تقاعدية لا تقل عن ٢٠ سنة في مسكله.

و- بموجب البند ثانياً من المادة (٧) المعدلة منح التعديل نسبة مقدارها ٢٪ من معدل الراتب في الخدمة التقاعدية الاخيرة عن كل سنة

كما نذكر وزير المالية بما قاله سابقاً عندما ذكر بانه هو الذي اقنع ممثل البنك الدولي بقبول ان يكون راتب المتقاعد ٨٠٪ من راتبه وليس ٧٠٪ علماً ان المشمولين بـ ٨٠٪ قليلون وهم ما كان لديه ٣٢ سنة خدمة وتجاوز عمره الـ (٥٥) سنة وهذه نسبة قليلة جداً من المتقاعدين. وما قاله وزير المالية انذاك ان ممثل البنك الدولي اقترح له: ان الكثير من الموظفين سوف يتقاعدون عندما يعرفون ان النسبة ستكون ٨٠٪.

فكيف يتقاعد الموظفون اذا كانت نسبة الـ ٨٠٪ لتشمل الا فئة قليلة منهم ؟

انه اغتياح صريح وواضح للحد الأدنى من استحقاقات المتقاعدين.

فهل يخدم التعديل في اعتقادهم المتقاعدين وماذا ؟

كلا- اطلاقاً لقد اعد التعديل بالضد من الحد الأدنى من حقوق المتقاعدين ولو نظرنا إلى قوانين التقاعد السابقة التي مضى عليها اكثر من ثلث قرن لوجدناها تحقق للمتقاعدين استحقاقات افضل من القانون رقم لسنة ٢٠٠٦ ناهيك عن تعديلاته التي تلحق حيفاً واجحافاً اكبر بالمتقاعدين: مثل قانون التقاعد المدني رقم ٣٣ لسنة ١٩٦٦



بغداد / ابو مهند الآمين



وقانون التقاعد العسكري رقم ١ لسنة ١٩٧٥ وقانون تقاعد قوى الامن الداخلي رقم ٥٥ لسنة ١٩٧٦،

١- تطبيق قانون التقاعد الموحد رقم ٢٧ لسنة ٢٠٠٦ كما ورد نصاً.

٢- شمول المتقاعدين كافة بنصوص القانون. رغم اننا نعتبرها الحد الأدنى المقبول في هذه المرحلة دون استثناء أو تمييز إذ ان أي تمييز يعتبر خرقاً لأحكام المادة / ١٤ من الدستور.

٣- صرف الفروقات المتحققة للمتقاعدين اعتباراً من تاريخ نفاذ القانون في ١٧/١٧/٢٠٠٦ ولحين التطبيق الفعلي للقانون.

٤- طرقت اسماً انكم سوف تدعون المتقاعدين إلى التظاهر ضد القانون الجديد فمتى يكون ذلك وكيف تحشدون المتقاعدين لذلك اليوم؟ وما هي الخطوات التي ستقومون بها اذا لم تحقق التظاهرات اهدافها؟

نعم- لقد قامت الجمعية الانسانية للمتقاعدين في العراق بتظاهرات في يوم الاربعاء ٢٠٠٧/٣/٢٨ في محافظتي كربلاء والبصرة والان نحن نهيئ تظاهرات حاشدة في محافظتي بابل وذي قار ثم سنتلوها تظاهرات في محافظات ميسان وواسط والنجف. كما ان الجمعية تقوم حالياً بجمع توقيع المتقاعدين الراضين لشروع التعديل المقترح ونهيب بالمتقاعدين كافة مراجعة مقر الجمعية الكائن في مدخل شارع السعدون مقابل جامع الاورفلي سواء كانوا اعضاء الجمعية او من غير الاعضاء. نحن لن نألو جهداً من اجل نيل المتقاعدين حقوقهم انها ليست مئة من احد لانها استحقاقات قانونية يجب على الدولة تطبيقها.

اليس الاجدر بالمسؤولين وهم يمنحون انفسهم رواتب تقاعدية قدرها ٨٠٪ بغض النظر عن مدة خدمتهم بأثر رجعي اعتباراً من ٢٠٠٣/٤/٩ كما مثبت بأمر رئيس الوزراء رقم لسنة ٢٠٠٥ والمعدل بالأمر الوزاري رقم ٣١ لسنة ٢٠٠٥ وقانون تقاعد اعضاء الجمعية الوطنية رقم ٣ لسنة ٢٠٠٥ اليس الاجدر بهم ان يمنحوا من افنى عمره في خدمة الدولة والمجتمع استحقاقه؟

سنجمل من تظاهراتنا واعصاماتنا منهجاً ثابتاً إلى ان ننال حقوقنا كاملة. لن نياس ولن نتراجع ولن نحبط. حقنا واضح وصاحب الحق دائماً صوته هو الأعلى وراسه دائماً مرفوعة.

ماذا حققتم للمتقاعدين سابقاً وما هي مشاريعكم المستقبلية لخدمتهم؟

الجمعية الانسانية للمتقاعدين في العراق لديها الكثير من المشاريع لخدمة شريحة المتقاعدين.



## دور الدولة وتبني الأيتام

بغداد / طنا التميمي

ذي قار ترى الأطفال من عمر يوم واحد الى ٦ سنوات ودار الزهور في نينوى ترى الاثام من عمر ٦-١٨ سنة. وهناك انواع البرامج التي قدمت لمستفيدي دور الدولة منها:

أولاً. البرنامج الديني ويتضمن هذا البرنامج القاء المحاضرات الدينية والتوجيهية للأطفال من قبل الكادر أو رجال الدين وهناك مرشد ديني يزور الدور ويحدد يوم في الاسبوع حيث يقوم بالقاء المحاضرات الدينية. ثانياً. البرنامج الترفيهي تشمل البرامج الترفيهية على عدة برامج ترويحية للأطفال متمثلة بالمشاركة في العروض المسرحية الخاصة بالأطفال ومشاهدة عروض للأطفال واعداد مسرحيات و سفرات ترفيهية وممارسة الالعب الرياضية وإقامة المعارض ثالثاً. الدورات والورش وتهدف الى اكساب المستفيدين الخبرات والمهارة من خلال اقامة دورات للحلاقة والخياطة والنجارة

اما نظام التبني فيحق لطالبي التبني بعد اتمام كافة الإجراءات القانونية بالحكمة المختصة (محكمة الاحداث) تبني طفل وفق الضوابط الطبية على من مضى على زواجهم خمس سنوات دون انجاب وان يحصل على قرار التبني في المحكمة ودائرة ذوي الاحتياجات الخاصة دور الدولة تعتبر منفذة فقط ويتسلم الطفل من عمر يوم ولغاية اربع سنوات.

المتصرفية في محافظة بغداد وكان يطلق عليه(بمعهد الانوار) ومتخصص لرعاية الأيتام الاثام من عمر-٦- ١٨ سنة).

### مت شروط القبول في دور الدولة.

ان يكون عراقياً أو فلسطينياً أو فاقد الرعاية الابوية أو احدثهما بسبب الوفاة أو العوق أو السجن أو فقدان الأهلية أو الفقر أو التفكيك الاسري وليس هناك من يتكفل برعايته، أو ممن يعاني من مشاكل اسرية أو مجهول النسب أو من تقرر الحكمة المختصة أو اية جهة ادارية ذات اختصاص ايداعه فيها لمدة قصيرة أو طويلة.

اما الواقع الحالي لوحدها دور الدولة فقد بلغ عدد الدور في بغداد اربعة دور موزعة كالآتي:

١- دار الطفولة في منطقة الصالحية ترى الأيتام من عمر يوم ولغاية ٦ سنوات.

٢- دار الزهور في العلوية ترى الاثام من عمر-٦-١٣ سنة.

٣- دار البراعم في الوزيرية ترى الذكور من عمر ٦-١٨ سنة

### وهناك دور للدولة في المحافظات

دار البراعم في النجف الاشرف ترى الذكور من عمر ٦-١٨ سنة وكذلك دار البراعم في كربلاء وفي واسط وفي الديوانية وفي بابل وفي البصرة وفي ميسان وفي ذي قار وفي نينوى وفي كركوك ودار الزهور في بابل ترى الاثام من ٦-١٨ سنة ودار الزهور في ذي قار ودار الطفولة في

تعتبر مؤسسات دور الدولة للأيتام من المؤسسات الاجتماعية التي ترى الأيتام للحالات التالية (فاقدي الأب -فاقدي الأم -فاقدي الوالدين معتمه -سجن الاب أو الام -هرب الاب أو الام) وهي مؤسسات ايوائية ترى الحالات السابقة وتسعى لتوفير الاجواء السلمية لهم وذلك للتعويض عن الحنان العائلي الذي افتقدوه وتجنّبهم كل ما يشعّره بهم دون الآخرين كما وتسعى تلك المؤسسات لتحقيق التكيف الاجتماعي والنفسي السليم وتهينة الأيتام للاندماج في المجتمع تقوّل مديرية الدار عبير مهدي.

تأسست دور الدولة (الأيتام) في عام ١٩٢٠ وافتتح ملجأ للأيتام تحت اسم (جمعية الميثم الاسلامي) في معهد موسى الكاظم في منطقة الكاظمية وكان يدار من قبل الادارة المحلية لمحافظة بغداد ثم افتتحت بعده عدة دور في عامي ١٩٤٨ و ١٩٥٢ حيث يوزع الأطفال الأيتام على هذه الدور حسب الفئات العمرية ففي عام ١٩٤٨ تأسست مبرة الملك فيصل الثاني في منطقة الوزيرية وكانت للأيتام الذكور حيث افتتحها الملكة عالية وكانت تدار من قبل الادارة المحلية في محافظة بغداد وكانت الطاقة الاستيعابية للدار (١٢٠) طفل وكان يطلق عليه (معهد الابرا) وحاليا يطلق عليه دار البراعم في الوزيرية وان تعبئة الدار انتقلت الى وزارة العمل والشؤون الاجتماعية في عام (١٩٨١) اي بعد صدور نظام دور الدولة انف الذكر وفي عام ١٩٥٢ تأسست دار العلوية من قبل بعض الجمعيات الخيرية ثم انتقلت بعدها الى

## صناعة تنور الطين... مهنة تعود للواجهة

بغداد / حسيت ثغب

وحدثنا غازي مراد احد صانعي التناوير في مدينة الكاظمية. منذ فترة طويلة من الزمن تركنا هذه المهنة بعد ان توقف الطلب عليها في فترات سابقة. ولكن بعد ان اصبح من الصعب الحصول على المشتقات النفطية برزت الحاجة إلى توفير بدائل وبحكم إننا قريبين من هذه المهنة وجدنا ان الحاجة إلى التنور الطين أصبحت ماسة في ضوء أسعار الغاز الخيالية وقررنا الحصول على مكان يلازم هذه الصناعة فعلا وجدنا في مدينة الكاظمية بحكم أنها مدينة شعبية قريبة من مناطق شعبية أخرى وبعد ان انتجنا الوجبة الاولى من التناوير إلى اليوم الطلب في ازدياد مستمر وضيق ما نعرضه، وفيما يخص صناعة تنور الطين فالأمر يحتاج إلى مواد أولية تتكون من الطين الحار الصلابة المنخرج من باطن الأنهر العذبة الذي لا يحتوي على أي نوع من الأملاح التي تؤثر سلبا على صناعة الخبز إضافة إلى مواد أخرى مثل مسحوق البردي الذي يطحن ويضاف الطين الحر وكمية محدودة من القطن ثم يخمر لبلا المزيج لعدة أيام وبعد ذلك نبدأ مراحل إنتاج التنور التي تستمر ١٠ أيام. ونصنع احجام مختلفة حسب طلب المواطن هناك تنور للبيت وآخر لأفران صناعة الخبز وغيرها من الاستخدامات.

للخبز وآخر للمشويات بأنواعها إلا أن الطلب يتركز على تنور الخبز في هذا الوقت ومن ايجابيات تنور الطين انه لا يحمل أي خطورة على من يقوم بعملية صناعة الخبز. وتباينت الحديث الحاجة ام محمد تسكن احدى مناطق مدينة بغداد الشعبية. توقفت ان التطور الذي حل على العالم سيصل ألبنا لكن الرياح جاءت بما لا تشتهي السفن والأزمات المتكررة في جانب الوقود لها اثر بالغ على اتجاه العائلة العراقية عن البدائل في توفير الخبز. وكان تنور الطين احد البدائل التي اعتمدها العائلة الأمر الذي دفع النساء لاسيما الكبيرات في العمر إلى بناء تنور الطين على سطوح المنازل وادخال الإشابات دورات تعلم صناعة الخبز رغم أن قسماً منهم يرفضن هذه الفكرة جملة وتفصيلا وهذا حقدن لأنهن يطالبن بمستوى معاشي جيد يحمل بين طياته شيء من التطور. وغالبا ما تجد تنور الطين في المنازل التي فيها سيده كبيرة في العمر. كما أشارت إلى موضوع الخلفات التي يتركها التنور حيث يجب تنظيف التنور بعد كل عملية خبز وتعبئة الخلفات في أكياس يتم نقلها إلى حاويات النفايات المنتشرة في المناطق المختلفة ولا يمكن ترك النفايات مع أكياس الزباله في الشارع لأنها تؤثر سلبا على شكل الشارع ومن يمر بالقرب منها لأنها تتطاير باتجاهات الريح.

أن هناك سبلات لا تستخدم تنور الطين في المدينة ومنها الدخان الذي ينبعث عند تسخين التنور والخلفات التي يتركها بشكل مستمر والحاجة الى الحطب وغيرها من الأمور. إلا أن صعوبة الظروف الحالي الذي تعيشه العائلة العراقية دفعها الى تبني فكرة إنشاء تنور الطين.

حدثتنا أم قاسم التي تسكن احدى ضواحي مدينة بغداد وهي تمارس صناعة تنور الطين. اعتمدت في صناعة تنور الطين على الطين الحر الذي يستخرج من باطن الأنهر العذبة وعلى مخلفات الحمير حيث يتم طحن الاثنين واخلطهما ثم تخمير الخلطة ليومين وبعد ذلك ابدأ مراحل صناعة التنور التي تستغرق ما يقارب ١٠ أيام يكون خلالها التنور جاهزاً. نصنع التناوير حسب الطلب الذي يقدم لنا. وخلطة صناعة التنور نستخدمها من زمن بعيد وأخذتها عن والدتي. أما ما يخص مخلفات الحمير فإنها لأتحمل أي تأثيرات سلبية على صحة المواطنين لأن هذه المادة تضاف إلى خلطة صناعة التنور لتزيد من قوة تماسكه وبعد أن يتم نصب التنور في مكانه يتم إيقاد نار قوية داخله لفترة طويلة لكي تزداد صلابة التنور وقتل أي حشرات أو جراثيم تؤثر سلبا على صحة المواطنين. أما عن احجام التناوير المختلفة فالسبب يعود إلى طبيعة الاستخدام لكل نوع منها فهناك تنور يستخدم

وانا جالس مع عدد من الأصدقاء شاهدنا سيارة تحمل تناوير الطين وقال أحدهم أن صناعة تنور الطين الذي فارقت العائلة العراقية منذ فترة ليست بالقصيرة بدأ سوقها ينتشر تدريجياً بعد ان اتجهت العوائل إلى شراء هذا النوع من التناوير ليخفف عنها اعباء الحصول على اسطوانات الغاز. وكذلك ارتفاع أسعار الصمون والخبز في الأفران كل هذه عوامل ساعدت على عودة المحترفين في هذه الصناعة إلى أحيائها بعد ان أكل الدهر عليها وشرب سنين طوال.

قال الحاج عباس محمد صاحب مخبز في منطقة الكاظمية. من المعروف ان حاجة تنور الطين قد تضاءلت خلال عقد التسعينيات من القرن الماضي بعد دخول التنور (الاستيل) إلى الأسواق. سبق ذلك حاجة العائلة العراقية إلى التنور بدأت من عام ١٩٩٠ مع فرض الحصار الاقتصادي على العراق. وارتفعت الأسعار بشكل مضاعف دفع العائلة إلى شراء تنور الطين أو الحديد. ولكن اليوم وبعد ارتفاع أسعار الغاز والأزمات المتكررة في هذه المهنة في حياتنا اليومية اتجهت العوائل إلى شراء تنور الطين حيث بادرت لاسيما في المناطق الشعبية إلى بناء مكان خاص للتنور على سطح المنزل وذلك لكي ترتفع أعمدت الدخان إلى الأعلى ولا تسبب تأثيرات سلبية على المنازل المجاورة ومن يسكنها. ورغم

